

**الفرق النوعية في الطبعة الثالثة  
للترجمة والتكييف البحريني لقياس  
وكسلر لذكاء الأطفال**

**WISC - 111**

---

|                              |                              |
|------------------------------|------------------------------|
| د. محمد حسن المطوع           | د. عمر هارون الخليفة         |
| قسم علم النفس                | قسم علم النفس                |
| كلية التربية – جامعة البحرين | كلية التربية – جامعة البحرين |

**الفروق النوعية في الطبعة الثالثة للترجمة  
والتكيف البحريني لمقياس وكسler لذكاء الأطفال  
WISC-111**

د. عمر هارون الخليفة

ود. محمد حسن المطوع

قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة البحرين

قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة البحرين

**الملخص**

هدفت المحاولة البحثية الحالية إلى الكشف عن الفروق النوعية في الترجمة والتكييف البحريني لمقياس وكسler لذكاء الأطفال—الطبعة الثالثة وفق القواعد التي وضعتها «المعتمدية العالمية للقياس». وطبق المقياس في دولة البحرين بالنسبة للفئة العمرية من ٦-١٦ سنة على عينة عددها ١٨١٠ من الذكور (٤٦٪) والإإناث (٤٥٪). وأظهرت نتائج الدراسة تفوق الأطفال الإناث في درجات الذكاء اللغطي، ودرجات الذكاء الكلي، وتفوق الذكور في درجات الذكاء العملي. ونالت الإناث درجات أعلى في اختبارات المتشابهات، والمدى العددي، والترميز، بينما نال الذكور درجات أعلى في المتأهبات، ورسوم المكعبات، والحساب. ومقارنة بنتائج الدراسات الغربية، والإقليمية هناك اتفاق في بعض الجوانب، واختلاف في البعض الآخر، وأخيراً طرحت بعض الأسئلة المحتملة عن أسباب الفروق النوعية في درجات الذكاء في دولة البحرين.

## Gender Differences in the Third Edition of the Bahraini Translation and Adaptation of Wechsler Intelligence Scale for Children

**Omar H. Khaleefa**

Department of Educational  
Psychology  
College of Education  
University of Bahrain

**Mohammed H. Al-Mutawa**

Department of Educational  
Psychology  
College of Education  
University of Bahrain

106

المجلد ٣ العدد ١ مارس ٢٠٠٢

### *Abstract*

The aim of the present study was to identify gender differences in the Third Edition of the Bahraini translation and adaptation of Wechsler Intelligence Scale for Children according to the principles set by the International Test Commission. The scale was administered to a group of 1018 of children both males (46%) and females (54%). The study showed that females obtained higher scores in verbal intelligence and full scale while males obtained higher scores in performance intelligence. Females obtained higher scores in Similarities, Digit Span and Coding while males in Mazes, Block Design and Arithmetic. In comparison with western and regional studies there were both agreement and disagreement. Finally, several questions were raised regarding causes of gender differences in the State of Bahrain.

## الفروق النوعية في الطبعة الثالثة للترجمة والتكييف البحريني لمقياس وكسler لذكاء الأطفال

### مقدمة

تحمل هذه المحاولة البحثية عنوان «الفروق النوعية في الترجمة والتكييف البحريني لمقياس وكسler لذكاء الأطفال-الطبعة الثالثة». ووفقاً لذلك هناك ثلاثة جوانب رئيسية يجب معالجتها هي: (١) فروق درجات الذكور والإناث في الذكاء (٢) الترجمة والتكييف البحريني لمقياس الذكاء (٣) الطبعة الثالثة من مقياس وكسler لذكاء الأطفال. وسوف نعمل على معالجة هذه الجوانب الثلاثة بدءاً بآخرها، ثم ثانية وبالتركيز طبعاً على موضوع الفروق النوعية. وعلى أساس طول اسم «مقياس وكسler لذكاء الأطفال-الطبعة الثالثة» سوف نقترح التسمية المختصرة التالية «موذا-٣». ويرمز الحرف «م» في هذا الاختصار إلى الحرف الأول من الكلمة «مقياس»، ويرمز الحرف «و» إلى الحرف الأول من «وكسلر»، ويرمز الحرف «ذ» إلى الحرف الأول من «ذكاء»، ويرمز الحرف «ا» إلى الحرف الأول من «الأطفال»، أما «(٣)» وهي اختصار لكلمة «الطبعة الثالثة». ونظراً لجدة هذا الاختصار سوف نستخدمه بين قوسين في هذه الدراسة حتى تتم الألفة به، والتعمود عليه.

### الطبعة الثالثة من مقياس وكسler لذكاء الأطفال (موذا-٣)

تمثل مقاييس وكسler لذكاء ثورة حقيقة في قياس الذكاء، وذلك لأن تعريف وكسler لذكاء يرجع أولاً إلى نظرية العامل العام، والتي ما تزال تحظى بالصدقية، ويعود ثانياً إلى كون تصنيفه لاختبارات الذكاء إلى اختيارات «لفظية»، وأخرى «عملية» كان مقنعاً بالنسبة للممارسين لعلم النفس (Matarazzo, 1972; Kaufman, 1979, 1994, 2000). يعرف وكسler الذكاء: بأنه القدرة الكلية لدى الفرد على التصرف الهداف، والتفكير المنطقي، والتعامل بفعالية مع البيئة. وتبعاً لهذا التحديد فقد صمم ثلاثة مقاييس لذكاء مادون الدراسة في مراحل مختلفة منذ عام ١٩٣٩ تضم مقياس وكسler لذكاء الأطفال مادون الدراسة (٦-٤ سنة)، ومقياس وكسler لذكاء الأطفال (٦-٦ سنة)، ومقياس وكسler لذكاء الراشدين (٦-١٦ سنة).

١- تم تمويل هذه الدراسة من قبل مجلس البحث العلمي بجامعة البحرين، مشروع بحثي رقم (٩٧-٧)

سنة). (Wechsler, 1974, 1981, 1989, 1992). وترتبط الدراسة الحالية بالطبعـة الثالثـة من مقياس وكسلـر لذكـاء الأطفـال، والـذي يعـد أكثرـها ثـراء وـتداوـلا، وأجودـها تـقيـحا ، وأـكثرـها سـعة.

عمـومـا هناكـ أهمـيـة مـحدـدة لـقيـاس الذـكـاء وهـي حـسـاب معـامل الذـكـاء، وـتصـنـيف الأـفرـاد علىـ أـسـاس قـدرـاتـهم العـقـلـية، فـضـلاـ عنـ أـهمـيـةـهـ فيـ المـحـالـينـ النـظـريـ وـالـتـطـبـيقـيـ. فـفـيـ المـحـالـ النـظـريـ يـشـكـلـ قـيـاسـ الذـكـاءـ واحدـاـ منـ أـهمـ أدـوـاتـ حـرـكةـ الـقـيـاسـ الـفـسـيـ الـلـازـمـةـ لـلـوـظـائـفـ الـإـدـراـكـيـ لـلـإـنـسـانـ، أـمـاـ فيـ المـحـالـ التـطـبـيقـيـ فـتـسـخـدـ مـقـايـيسـ الذـكـاءـ عـلـىـ نـطـاقـ عـالـمـيـ وـبـصـورـةـ أـكـثـرـ تـحدـيدـاـ فـيـ مـجـالـ التـوـجـيهـ وـالـإـرـشـادـ التـرـبـويـ، وـمـجـالـاتـ الـاخـتـيـارـ وـالـتـدـرـيبـ الـمـهـنـيـ، وـفـيـ التـشـخـيـصـ وـالتـشـخـيـصـ الـفـارـقـ بـالـإـضـافـةـ إـلـىـ اـسـتـخـدـامـهـاـ فـيـ مـيـادـينـ تـطـوـيرـ الـبـحـثـ الـعـلـمـيـ، وـالـتـدـرـيبـ الـمـيـادـيـ. وـتـعـدـ هـذـهـ مـقـايـيسـ مـفـيـدـةـ بـصـورـةـ مـحدـدةـ فـيـ التـقـيـيمـ السـيـكـولـوـجيـ لـعـمـلـيـةـ التـخـطـيـطـ التـرـبـويـ، وـوـضـعـ الـأـفـرـادـ فـيـ الـأـمـاـكـنـ الـمـلـائـمـةـ حـسـبـ قـدرـاتـهـمـ، وـالـكـشـفـ عـنـ الـأـدـوـاتـ الـمـعـرـفـيـةـ غـيرـ الـعـادـيـةـ، الـذـيـ يـرـجـعـ إـلـىـ الـقـدـرـاتـ الـعـقـلـيـةـ الـنـادـرـةـ، عـنـدـ كـلـ مـنـ الـمـوـهـوبـينـ، وـالـمـتأـخـرـينـ ذـهـنـياـ، وـذـوـيـ الصـعـوبـاتـ فـيـ التـعـلـمـ. بـمـسـتـوـيـاتـهـ الـبـسيـطـةـ، وـالـمـتوـسـطـةـ، وـالـشـدـيـدةـ، بـالـإـضـافـةـ إـلـىـ التـقـوـيمـ الـعـيـاديـ وـالـنـيـورـولـوـجيـ.

توافـرتـ مـعـلـومـاتـ مـوسـوعـيـةـ مـنـازـةـ فـيـ عـدـةـ أـدـلـةـ فـيـ السـنـوـاتـ الـخـمـسـ الـأـخـيـرـةـ عـنـ الطـبـعةـ الـثـالـثـةـ مـنـ مـقـايـيسـ وكـسـلـرـ لـذـكـاءـ الـأـطـفالـ (موـذـاـ ٣ـ)ـ الـذـيـ يـعـدـ أـكـثـرـ مـقـايـيسـ وكـسـلـرـ الـمـسـتـخـدـمـةـ بـوـاسـطـةـ الـإـكـلـيـنيـكـيـنـ وـالـبـاحـثـيـنـ فـيـ الـوـلـاـيـاتـ الـمـتـحـدـةـ وـحـولـ الـعـالـمـ. (Kaufman, 1994; Kaufman & Lichtenberger, 2000; Prifitera & Saklofske, 1998)ـ. وـسـوـفـ نـتـرـقـ إـلـىـ ثـلـاثـ مـنـ هـذـهـ الـمـوـسـوعـاتـ الـمـهـمـةـ حـيـثـ سـمـيـناـ هـذـهـ أـدـلـةـ بـالـمـوـسـوعـةـ نـظـراـ لـرـائـهـاـ، وـغـزـارـةـ الـمـعـلـومـاتـ الـمـتـوـافـرـةـ فـيـهـاـ فـضـلاـ عـنـ سـهـولـةـ الـاستـفـادـةـ مـنـهـاـ. أـوـلـاـ: قـامـ بـرـيفـيـتـيـراـ مـنـ (ـالـمـؤـسـسـةـ السـيـكـولـوـجيـةـ الـأـمـرـيـكـيـةـ)ـ بـتـكـسـاسـ بـالـلـوـلـاـيـاتـ الـمـتـحـدـةـ الـأـمـرـيـكـيـةـ، وـسـاـكـلـوفـسـكـيـ منـ قـسـمـ عـلـمـ النـفـسـ التـرـبـويـ بـجـامـعـةـ سـاـسـكـتـشـوانـ بـكـنـداـ بـتـحرـيرـ وـاحـدـ مـنـ هـذـهـ أـدـلـةـ. اـحـتـوىـ دـلـيلـ الـاسـتـخـدـامـ الـإـكـلـيـنيـكـيـ وـالـتـفـسـيـرـ الـذـيـ حـرـرـهـ هـذـانـ الـعـلـامـ عـلـىـ مـسـاـهـمـاتـ لـمـجـمـوعـةـ ٢ـ٥ـ مـنـ الـمـارـسـيـنـ لـلـقـيـاسـ الـنـفـسـيـ، وـكـانـ مـعـظـمـ هـؤـلـاءـ الـمـسـاـهـمـيـنـ مـنـ الـخـبـرـاءـ الـرـوـادـ، وـمـنـ الـذـيـنـ شـارـكـواـ بـفـعـالـيـةـ فـيـ تـطـوـيرـ الـطـبـعةـ الـثـالـثـةـ مـنـ الـقـيـاسـ. وـاـحـتـوىـ هـذـاـ دـلـيلـ عـلـىـ مـعـلـومـاتـ بـحـثـيـةـ جـديـدةـ، وـمـنـاظـيـرـ إـكـلـيـنيـكـيـةـ تـسـتـخـدـمـ بـوـاسـطـةـ الـمـارـسـيـنـ وـالـبـاحـثـيـنـ، وـتـمـ التـأـكـيدـ فـيـ هـذـاـ دـلـيلـ عـلـىـ أـنـ الـقـيـاسـ وـالـتـقـيـيمـ الـجـيدـ يـسـتـلزمـ أـكـثـرـ مـنـ عـمـلـيـةـ

التطبيق وتجميع درجات الاختبارات الفرعية. كما تم التنصيص على أن مقاييس الذكاء تعد أدوات قوية تساعد الإكلينيكي على فهم أفضل للظاهرة النفسية ومقوماتها الذهنية، وبالتالي تقديم المساعدة الضرورية لكل فرد خضع لعملية قياس معامل ذكائه.

كما قدم الدليل معلومات مهمة تعلق بتقديم منهج متاز للمساعدة في عملية فهم وتفسير نتائج المقياس لمجموعة من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. لقد غطى الدليل كذلك موضوعات متباعدة ومهمة مثل كيفية تفسير نتائج مقياس الذكاء، وتقسيم الأطفال الموهوبين، والتأخراء، وذوي تشتت الانتباه وفرط النشاط، وذوي الاضطرابات الانفعالية واللغوية، والمشكلات السمعية، والمكتوفين، والفارق بين الذكاء اللغطي والعملي لذوي صعوبات التعلم. كما احتوى الدليل كذلك على معلومات مهمة تتعلق بالقواعد النيوروسيكولوجية للذكاء، وتقسيم الأطفال من الأقليات العرقية، والأطفال من الثقافات المختلفة، وكيفية استخدام المقياس مع مقاييس الإنجاز، فضلاً عن تقييم السلوكيات المختلفة أثناء تطبيق المقياس (Prifitera & Saklofske, 1998).

أما الموسوعة الثانية فإنها تتعلق بمبادئ القياس بواسطة مقياس وكسلر لذكاء الأطفال - الطبعة الثالثة (موذا-٣) ومقاييس وكسلر لذكاء الأطفال ما قبل الدراسة المعدل. وألفت الموسوعة من قبل كوفمان من جامعة بيل بالولايات المتحدة الأمريكية، وليشتينبيرجر من معهد سالك بكاليفورنيا (Kaufman & Linchtenberger, 2000)، ونشرت ضمن سلسلة مبادئ القياس السيكولوجي التي تنشرها دار ويلى للنشر. ولكي يتم عملية الاستخدام الأفضل لموذا-٣، وبصورة سهلة ومناسبة، فيحتاج المهني لمصدر ثقة يقدم الإرشاد والتوجيه اللازم بخصوص القياس، ولاكتساب المهارات للاستفادة القصوى من أداة سيكولوجيّة مهمة مثل موذا-٣. لذا تعد هذه الموسوعة هي المصدر، ولقد احتوت على تغطية كاملة لكيفية تطبيق وتقدير درجات المقياس، وكيفية تفسير وكتابة التقارير الخاصة بنتائج مقاييس الذكاء، كما شملت إرشادات عملية مقدمة من خبراء القياس لكيفية تجاوز بعض المآزر المتعلقة بقياس الذكاء. ويحتوي كل فصل في الموسوعة على مجموعة من المربعات والتوضيحات، والرسومات، والجدالات التي تنطوي على المفاهيم الرئيسية، وبعض المواد التوضيحية الأخرى. واحتوى كل فصل على مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالقياس، والتي تساعد المهني على دمج وتوحيد، وتماسك، وتدعم المعلومات المجمعة. وهناك جوانب أساسية في الدليل تذكر وتبه المهني باستمرار مثل «مرجع سريع» و«احذر» و«لا تنس».

والموسوعة الثالثة وذات الأهمية الكبيرة وال المتعلقة بالطبعة الثالثة من مقاييس وكسر لذكاء الأطفال (موذا-٣) هي الموسوعة التي أصدرها كوفمان (١٩٩٤)، ونشرتها مؤسسة ويلي ضمن سلسلة عن السيرورات الشخصية. وبعد كوفمان الخبر العالمي الأكثر شهرة في مجال مقاييس وكسر لذكاء، فقد عمل حوالي ٢٥ عاماً في مجال قياس الذكاء، كما عمل خاصة بالقرب من ديفيد وكسر مؤلف مقاييس الذكاء. وأصبح دليله «القياس الذكي» بمقياس وكسر لذكاء الأطفال—الطبعة الثالثة» أكثر موسوعة كلاسيكية في مجال قياس الذكاء، كما أصبحت معلمة لتدريب مجموعة من أجيال علماء النفس والتربويين في مختلف أنحاء العالم حول كيفية التفسير الذكي لمقاييس وكسر لذكاء. وقد تضمنت هذه الموسوعة معلومات مهمة وجديدة يعرض جزء منها لأول مرة عن اقتراح سبع خطوات لكيفية تحليل نتائج معامل الذكاء في الطبعة الثالثة من المقاييس، وتغطية عميقة عن العامل الجديد الخاص بسرعة معالجة المعلومات، والذي تم تعديله وتحويره من العامل القديم الخاص بالتحرر من تشتيت الانتباه، وإضافة اختبار فرعي جديد خاص بفحص الرموز. وتحتوي الموسوعة على معلومات جديدة بخصوص تحليل بعض الحالات الإكلينيكية وفقاً للمنهج الجديد الخاص بكيفية التحليل الذكي لمقاييس وكسر. وتم تقديم تقنية إحصائية جديدة في تفسير نقاط القوة والضعف النسبية في الاختبارات الفرعية. وأخيراً تمت معالجة الكيفية التي يتم بها تكامل مشخص (بروفيل) درجات الطبعة الثالثة من مقاييس وكسر لذكاء الأطفال مع نتائج سبع بطاريات أخرى (Kaufman, 1994).

تعد موسوعة القياس الذكي للطبعة الثالثة من مقاييس وكسر لذكاء الأطفال الدليل الذي لا غنى عنه كأداة لعلماء النفس الإكلينيكين، وعلماء النفس التربويين، وعلماء النفس المدرسيين، وعلماء نفس النمو، وكل المختصين بالطفولة. إن الاهتمام المركزي لكوفمان في موسوعة القياس الذكي هو «ال الطفل »، وكيفية تفسير نتائج المقاييس، والتكميل مع نتائج الاختبارات الأخرى في سياق خلفية تاريخية عن الطفل فضلاً عن سلوكياته. إن «القياس الذكي»، وفقاً لتعبير كوفمان (١٩٧٩، ١٩٩٤)، هو «المفتاح» بينما «مقاييس وكسر لذكاء الأطفال—الطبعة الثالثة» هو «السيارة». في تقديرنا إن كلًا من «المفتاح» و«السيارة» يحتاجان للترجمة والتكييف من قبل علماء النفس العرب.

## ترجمة وتكييف مقاييس وكسler للذكاء في الثقافات المختلفة

تعدّ مقاييس وكسler للذكاء أكثر المقاييس الفردية استخداماً في العالم (Flynn, 1992; Wechsler, 1981, 1984, 1987). وتبعاً لذلك فقد تمت عملية ترجمة وتكييف هذه المقاييس ذات الأصل الأمريكي إلى كثير من اللغات والثقافات شملت حتى بعض الدول الغربية، مثل، التكييف «الإنجليزي البريطاني» والتكييف «الإنجليزي الإسترالي»، والتكييف «الإنجليزي النيوزلندي»، والتكييف «الإنجليزي الكندي». وشملت الترجم الأخرى اللغات الفرنسية (فرنسا وكندا)، والألمانية (ألمانيا، سويسرا والنمسا)، والإغريقية (اليونان)، والإيطالية (إيطاليا)، واليابانية (اليابان)، والكورية (كوريا) والعبرية (إسرائيل) والصينية (تايوان)، والفنلندية (دول الاسكندنافية)، والنرويجية (النرويج)، والسويدية (السويد)، والبولندية (بولندا)، والبرتغالية (البرتغال، والبرازيل)، والأسبانية (أسبانيا)، والأرجنتين، وجواتيمالا والمكسيك، وكولومبيا، واللايكوادور، والسلفادور وبيراو وفينزويلا وبورتاريكو) والشيكلوسولوفاكية (جمهورية الشيك والسلوفاك)، والدينماركية (الدنمارك)، والهولندية (هولندا، سورينام).

وجرت محاولات عدّة في الدول العربية لترجمة وتكييف مقاييس وكسler، منها مصر، شملت: مقاييس وكسler—بلغيو لذكاء الراشدين والراهقين ( مليكة، ١٩٨٦ ) ، ومقاييس وكسler لذكاء الأطفال ( إسماعيل و مليكة، ١٩٧٦ )؛ والأردن شملت: مقاييس وكسler لذكاء الأطفال ( القربيتي، ١٩٨٠ ؛ عليان والكيلاني، ١٩٨٨ ) ، ومقاييس وكسler لذكاء الكبار ( الكيلاني، ١٩٧٩ ) ، وسوريا غطت مقاييس وكسler لذكاء الأطفال ( عنبر، ١٩٨١ ) ، وفي المغرب تمت مغبة مقاييس وكسler لذكاء الراشدين ( أحرشاو، ١٩٧٨ ) ، وفي السودان: شملت مقاييس وكسler لذكاء الأطفال ( عبد المجيد، ١٩٨٧ ) ، ومقاييس وكسler لذكاء الراشدين ( الخليفة، ١٩٨٧ ؛ الخليفة، وطه، وعشرية، ١٩٩٥ ) ، والكويت شملت مقاييس وكسler لذكاء الأطفال ( أبو علام، ١٩٧٣ ، ١٩٨٣ ، ١٩٨٣ ) ، وال سعودية تمت ترجمة مقاييس وكسler لذكاء الأطفال—المعدل ( القاطعي، ١٩٩٣ ؛ النافع، والقطاعي والسليم، ١٩٩٥ ) . وهناك محاولات جارية في بعض الدول العربية الأخرى.

هناك عدة ملاحظات، ربما تكون مهمة، يمكن أن تسجل في هذا الجزء من الدراسة تتعلق بالترجمة والتكييف العربي لمقياس وكسler لذكاء الأطفال (موذا) في صوره المتعددة. أولاً: من خلال منشورات «المؤسسة السيكولوجية الأمريكية»، وهي المؤسسة المالكة

للحـقـوقـالـشـرـ والـتـوزـيعـ لـهـذـهـ الـمـقـايـيسـ،ـ وـمـنـ خـلـالـ نـمـاذـجـ التـرـاجـمـ لـلـغـاتـ الـمـخـلـفـةـ،ـ لـيـسـ هـنـاكـ تـرـجـمـةـ عـرـبـيـةـ وـاحـدـةـ مـضـمـنـةـ فـيـ مـنـشـورـاتـ الـمـؤـسـسـةـ (ـرـاجـعـ الـلـغـاتـ الـمـسـجـلـةـ فـيـ نـمـاذـجـ مـقـايـيسـ وـكـسـلـرـ).ـ ثـانـيـاـ:ـ فـيـ حـدـودـ عـلـمـ الـبـاحـثـيـنـ،ـ لـيـسـ هـنـاكـ دـرـاسـاتـ عـرـبـيـةـ حـوـلـ نـتـائـجـ مـقـايـيسـ وـكـسـلـرـ لـذـكـاءـ الـأـطـفـالـ بـطـبـعـاتـهـ الـمـخـلـفـةـ مـنـشـورـةـ فـيـ الدـوـرـيـاتـ الـعـالـمـيـةـ.ـ ثـالـثـاـ:ـ لـيـسـ هـنـاكـ مـسـاـهـمـةـ عـرـبـيـةـ فـيـ الـمـؤـتـمـرـ الـخـاصـ بـالـتـجـارـبـ الـعـالـمـيـةـ فـيـ الـقـافـاتـ الـمـخـلـفـةـ عـنـ تـطـيـقـاتـ مـقـايـيسـ وـكـسـلـرـ لـذـكـاءـ الـأـطـفـالـ.ـ رـابـعـاـ:ـ سـوـفـ يـنـشـرـ كـتـابـ مـحـرـرـ عـنـ الـتـجـارـبـ الـعـالـمـيـةـ،ـ وـلـيـسـ مـنـ بـيـنـهـاـ درـاسـةـ وـاحـدـةـ مـنـ الـعـالـمـ الـعـرـبـيـ،ـ بـالـرـغـمـ مـنـ مـحاـولـاتـ التـرـجـمـةـ الـمـتـعـدـدـةـ لـهـذـاـ الـمـقـايـيسـ.

خـامـسـاـ:ـ فـيـ حـدـودـ عـلـمـ الـبـاحـثـيـنـ،ـ لـمـ تـنـشـرـ فـيـ الـأـدـلـةـ الـعـرـبـيـةـ الـخـاصـةـ بـعـيـنـاتـ الـتـقـنـيـنـ بـالـنـسـبـةـ لـمـقـايـيسـ وـكـسـلـرـ لـذـكـاءـ الـأـطـفـالـ فـيـ صـورـهـ الـمـخـلـفـةـ مـعـلـومـاتـ عـنـ درـجـاتـ الـذـكـاءـ بـالـنـسـبـةـ لـبعـضـ الـمـتـغـيرـاتـ الـتـيـ تـتـعـلـقـ بـالـفـروـقـ الـنـوـعـيـةـ،ـ وـالـفـئـاتـ الـعـمـرـيـةـ،ـ وـالـمـسـتـوـيـاتـ الـتـعـلـيمـيـةـ،ـ وـالـمـسـتـوـيـاتـ الـاقـتصـادـيـةـ الـاجـتمـاعـيـةـ،ـ وـالـمـسـتـوـيـاتـ الـحـضـرـيـةـ،ـ وـالـأـقـلـيـاتـ.ـ وـوـفـقاـ لـلـقـوـاعـدـ الـتـيـ وـضـعـتـهاـ الـمـعـتمـدـيـةـ الـعـالـمـيـةـ لـلـمـقـايـيسـ يـجـبـ أـنـ تـتـضـمـنـ عـمـلـيـةـ التـرـجـمـةـ وـالـتـكـيـيفـ تـوـثـيقـ كـلـ التـائـجـ الـمـتـوـصـلـ إـلـيـهـاـ.ـ وـلـكـنـ صـحـيـحـ جـداـ قـدـ نـشـرـتـ الـمـعـلـومـاتـ الـعـامـةـ الـمـتـعـلـقـةـ بـالـعـيـنـةـ،ـ وـحـجمـ الـتـعـديـلـاتـ،ـ وـثـبـاتـ وـصـدـقـ هـذـاـ الـمـقـايـيسـ فـيـ الـمـحاـولـاتـ الـعـرـبـيـةـ الـمـخـلـفـةـ فـيـ الـكـوـيـتـ،ـ وـالـأـرـدـنـ،ـ وـمـصـرـ،ـ وـالـسـعـودـيـةـ،ـ وـالـمـغـرـبـ،ـ وـالـسـوـدـانـ.ـ سـادـساـ:ـ لـمـ تـنـاقـشـ نـتـائـجـ هـذـهـ الـمـتـغـيرـاتـ ثـقـافـيـاـ،ـ مـنـ نـاحـيـةـ عـلـمـ النـفـسـ الـإـنـتـرـوـبـولـوـجـيـ،ـ أـوـ عـلـمـ النـفـسـ الـثـقـافـيـ،ـ أـوـ عـلـمـ النـفـسـ عـبـرـ الـثـقـافـيـ.ـ سـابـعاـ:ـ هـنـاكـ نـدـرـةـ فـيـ الـدـرـاسـاتـ الـمـنشـورـةـ مـحـلـياـ عـنـ تـطـيـقـاتـ مـقـايـيسـ وـكـسـلـرـ لـذـكـاءـ الـأـطـفـالـ بـالـنـسـبـةـ لـبعـضـ فـئـاتـ ذـوـيـ الـاحتـيـاجـاتـ الـخـاصـةـ.

بوـسـعـناـ التـسـاؤـلـ مـاـذـاـ تـعـدـ كـلـ التـرـجـمـاتـ غـيرـ الـعـرـبـيـةـ الـمـذـكـورـةـ سـابـقاـ هـيـ تـرـجـمـاتـ قـانـونـيـةـ بـالـنـسـبـةـ لـمـقـايـيسـ وـكـسـلـرـ لـذـكـاءـ،ـ وـهـنـاكـ اـتـفـاقـيـاتـ مـبـرـمةـ بـيـنـ هـذـهـ الـدـوـلـ وـ(ـالـمـؤـسـسـةـ الـسـيـكـوـلـوـجـيـةـ الـأـمـرـيـكـيـةـ)ـ بـخـصـوصـ حـقـوقـ النـشـرـ؟ـ وـنـتـيـجـةـ لـذـلـكـ يـمـكـنـ شـرـاءـ وـاستـيرـادـ كـلـ هـذـهـ الـمـقـايـيسـ مـنـ الـجـهـاتـ الـمـوزـعـةـ لـهـاـ بـصـورـةـ قـانـونـيـةـ مـشـرـوـعـةـ.ـ وـنـتـسـاءـلـ مـجـدـداـ لـمـاـذـاـ لـمـ تـضـمـنـ أـيـ تـجـربـةـ عـرـبـيـةـ وـاحـدـةـ فـيـ سـلـسـلـةـ مـطـبـوعـاتـ (ـالـمـؤـسـسـةـ الـسـيـكـوـلـوـجـيـةـ الـأـمـرـيـكـيـةـ)ـ؟ـ وـلـمـاـذـاـ لـمـ بـنـجـدـ أـحـرـفـ الـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ مـسـجـلـةـ فـيـ قـائـمـةـ الـلـغـاتـ الـمـخـلـفـةـ فـيـ نـمـاذـجـ الـاـخـتـيـارـاتـ الـعـلـمـيـةـ لـمـقـايـيسـ وـكـسـلـرـ لـذـكـاءـ الـأـطـفـالـ بـطـبـعـاتـهـ الـمـخـلـفـةـ؟ـ وـلـمـاـذـاـ يـغـيـبـ فـصـلـ الـأـطـفـالـ الـعـربـيـةـ فـيـ الـتـجـارـبـ الـعـالـمـيـةـ الـمـسـتـخـدـمـةـ لـمـقـايـيسـ وـكـسـلـرـ لـذـكـاءـ الـأـطـفـالـ عـلـىـ مـسـتـوـيـ الـمـؤـتـمـراتـ أوـ

مستوى المنشورات؟ صحيح هناك مهتمون بترجمة مقاييس وكسير ولكن كم خبيراً عربياً في مجال تطبيقات أو تفسيرات نتائج مقاييس وكسير لذكاء الأطفال بطبعاته المختلفة؟ كم خبيراً عربياً مسجلاً كمستخدم لهذا المقاييس في مكتب المؤسسة السيكولوجية الإقليمي بلندن؟ ولماذا لم تكن هناك مشاركة عربية فاعلة في وضع القواعد الخاصة بترجمة وتكيف مقاييس الذكاء من قبل المعتمدية العالمية للقياس؟ ولماذا لم تراع خصوصية العالم العربي اللغوية والثقافية والاجتماعية في وضع السياسات المتعلقة بترجمة مقاييس الذكاء؟ فعاصم النفس الذي تم اختياره من العالم العربي في «المعتمدية العالمية للقياس» لم يحضر اجتماعاً واحداً ولم يشارك في وضع قاعدة واحدة تعكس مشكلات ترجمة وتكيف مقاييس الذكاء في العالم العربي. يبدو أننا نحتاج لأجوبة لهذه الأسئلة وغيرها من قبل علماء النفس العرب.

تم إعداد مقاييس الذكاء في الغرب، خاصة في أمريكا، وتبعد بذلك فهـي مقاييس غير متحررة ثقافياً إلى حد يصعب تطبيقها على الواقع المحلي والعربي عامـة. ولقد أثبتت نتائج الأبحاث عبر الثقافية أو ذات الطابع المقارن في مجال القياس النفسي عـدة مشكلات تنشأ من جراء الاختلافات الثقافية . ويرجع السبب الرئيس في ذلك إلى كون أن كل ثقافة تميز بمعايير وقيم ومفاهيم تختلف عن الثقافـات الأخرى وأكثر المشكلات وضوحاً هي مشكلة اللغة. فمثلاً، صممـت مقاييس وكسلـر باللغـة الإنجليزـية ويصعب تطبيقـها على الأطفال بذاتـ اللغة في العالم العربي . وحتى في داخل الثقافة الواحدـة فـهـنـاك اختلافـات بين الأطفال في استيعـابـ اللغة والمفردـات المستـخدمـة. ثـانـياً : هـنـاك مشـكـلةـ الأـسئـلةـ المرـتـبـطةـ بـثقـافـةـ بـحيـثـ إنـ لـكـلـ ثـقـافـةـ لـوـنـهـاـ وـمـنـطـقـهـاـ، مـهـارـاتـهـاـ التـيـ قـدـ لاـ تـوـافـرـ بـالـضـرـورـةـ لـأـطـفـالـ مـنـ الثـقـافـاتـ الآـخـرـىـ. ثـالـثـاً: مشـكـلةـ تـصـمـيمـ الاـخـتـيـارـاتـ الـأـدـائـيـةـ الـمـنـاسـبـةـ لـلـثـقـافـاتـ الـمـخـلـفـةـ. رـابـعاً: مشـكـلاتـ الـإـحـصـاءـ وـاـخـتـلـافـ نـسـبـ الـتـعـلـيمـ بـالـنـسـبـةـ لـأـطـفـالـ فـيـ الـثـقـافـاتـ الـمـخـلـفـةـ. خـامـساً: مشـكـلةـ دـافـعـيـةـ الـإـنجـازـ؛ لـأـنـ مـعـظـمـ اـخـتـيـارـاتـ الـذـكـاءـ تـعـتمـدـ عـلـىـ سـرـعـةـ الـأـدـاءـ بـحـيثـ إـنـ دـوـافـعـ السـرـعـةـ وـقـيـمةـ الـإـنجـازـ تـخـتـلـفـ مـنـ ثـقـافـةـ لـأـخـرـىـ، وـمـنـ فـتـةـ عـمـرـيـةـ لـأـخـرـىـ، فـمـنـ المؤـكـدـ أـنـ هـذـهـ المشـكـلةـ غالـباـ ماـ تـرـدـادـ عـنـ الـكـبـارـ (Vijver & Hambleton, 1996; Thorndike, 1971; Anastasi, 1982; Cronbach, 1964; Hambleton, 1994; Van de Laad من تـرـجمـةـ وـتـكـيـيفـ هـذـهـ الـمـقـايـيسـ لـكـيـ تـنـنـاسـ بـعـدـ تـحرـرـهـاـ مـنـ عـوـامـلـ التـحـيـزـ الـثـقـافـيـ).

وتتطلب عملية تطبيق مقاييس الذكاء في الثقافات المختلفة عدة اعتبارات سيكلوجية، وقياسية وثقافية وغير ثقافية ولغوية . (Barona, 1991; Geisinger, 1994; Greenfield, 1997) وهناك ميزات عدة لترجمة وتكييف المقاييس السيكلوجية من لغة وثقافة أخرى، منها تقليل تكاليف بناء اختبارات جديدة من حيث الوقت والجهد والمالي، والمقارنات عبر الثقافية، والإحساس بالأمان في حالة وجود اختبار جيد التصميم والبناء (Hambleton, 1993, 1994; Hui & Triandis, 1985; van de Vijver & Hambleton, 1996). وقد وضعت عدة قواعد لترجمة المقاييس السيكلوجية من لغة لأخرى (Brislin, 1986; Brislin, 1986; Hambleton & Bollwark, 1991; Ellias, 1989). تشمل كيفية ترجمة المقياس من لغة مصدر المقياس إلى اللغة المستهدفة، وكيفية مراجعة اللغة المستهدفة للغة المقياس الأصلية، وتحكيم المقياس المترجم (Brislin, 1986; Hambleton &

كما وضعت عدة قواعد علمية من قبل المعتمدية العالمية للقياس لكيفية تكييف المقاييس من حيث تقليل حجم الفروق الثقافية، ومحتوى المواد المقدمة، وتقديم معلومات مستقرة وثابتة، ومدى الكشف عن الجوانب المتعلقة بالذكاء، وكيفية إعداد المقياس في صورته الجديدة، ومراحل تكييف المقياس، ومعادلة الجوانب المقيسة مفاهيمياً ووظيفياً، وتطبيق المقياس من حيث الإرشادات، وتدريب الفاحصين، وشكل المقياس، وتعديلاته، ليناسب البيئة المحلية، وتهيئة البيئة المناسبة، وتوثيق حجم التعديلات المحرّاة (Slater, 1999; Tanzer, 1995,). (Hambleton 1994; Hambleton & Bollwark, 1991; Van de Vijver & Hambleton, 1996, van de Vijver & Poortinga, 1991; van de Vijver & Tanzer, 1990; van Leest & Bleichrodt, 1990; Hambleton & Patsula, 1999; Hambleton, Yu & Hambleton, 1996) وأظهرت الدراسات (Hambleton 1994; Hambleton & Bollwark, 1991; Van de Vijver 1990) نتائج متقاربة ومتباينة مقارنة مع النتائج الأمريكية الأصلية لهذه المقاييس. وعموماً تم الاسترشاد بالتجارب العالمية والإقليمية في مراعاة مشكلات ترجمة وتكييف هذه المقاييس محلياً . كما تم الاسترشاد خاصة ببعض القواعد العلمية التي وضعتها المعتمدية العالمية للقياس في عملية ترجمة وتكييف (موذا-٣) في البحرين.

أظهرت نتائج الدراسة الاستطلاعية (موذا-٣) في البحرين في عموميتها على الرغم من أنه لم يكن من بين أطفال العينة من له خبرة سابقة بمقاييس وكمسلر للذكاء أن الاستجابة العامة كانت مرضية لمعظم الاختبارات، وهذا ما يشير إلى إمكانية تطبيق هذا المقياس في

البيئة المحلية؛ إذا ثُقِّلت عملية تكيف بنواده لكي تتلاءم مع البيئة الجديدة . كما كشفت النتائج عن بعض البنود المتخizية في الاختبارات الفرعية خاصة اختبار المعلومات . وحسب نتائج الدراسة الاستطلاعية، لقد أجريت بعض التعديلات بالنسبة للأسئلة غير المناسبة وهي التي لم يستجب لها الأطفال في البحرين . وهناك عدّة اعتبارات ثُمّت مراعاتها في التعديل كما ورد في قواعد «المعتمدية العالمية للقياس». وسوف نحاول في الجزء اللاحق متابعة بعض التعديلات التي أجريت على المقياس الأصلي .

(١) اختبار المعلومات: لقد تم تبديل ٥ أسئلة من الأسئلة الأصلية في المقياس المستورد، وتم تغييرها بأسئلة أكثر ملاءمة مع البيئة المحلية (٢) اختبار المدى العددي: لم تتم عملية تعديل في جوهر هذا الاختبار فقط باستثناء تبديل الأرقام العربية . (٣) اختبار المفردات: لقد تم إعداد مفردات مناسبة ومتباينة لمعظم البنود من اللغة العربية، كما تم تغيير جوهري في كل قواعد تقدير الدرجات للغة العربية، ويحتوي ذلك على استجابات جديدة للأطفال في البحرين . (٤) اختبار الاستدلال الحسابي: تم تعديل طفيف في ١١ سؤالاً يشمل ذلك الوحدات القياسية والعملة. مثلاً، تم تغيير الدولار بالدينار والسينت بالفلس، والميل بالكيلو والأسماء الإنجليزية بالأسماء العربية . ولم يشمل ذلك التغيير الأرقام المستخدمة في الحساب . (٥) اختبار الفهم العام: تم تغيير سؤال رقم ٩، ورقم ١٨ (٦) اختبار المتشابهات: تم تعديل السؤال رقم ٣ (٧) اختبار تكميل الصور: لم تتم عملية تعديل جوهري في هذا الاختبار . ولكن ثُمّت ترجمة أسماء الأجزاء المفقودة في الصور، وتم التأكيد على موضوع الإشارة إلى بعض الأشياء المفقودة، والتي ليس لها اسم معروف في اللغة العربية (٨) اختبار ترتيب الصور: ثُمّت طباعة كل نماذج القصاص محلياً من غير تعديل جوهري في مضمونها رغم تعديل أحجامها (٩) اختبار رسوم المكعبات: تم تصميم مكعبات جديدة من خامات محلية من الخشب بدلاً من البلاستيك، كما في المقياس الأصلي . (١٠) اختبار تجميع الأشياء: تم تصميم نماذج جديدة وقوية من البيئة المحلية بدلاً من النماذج المصنوعة من الورق المقوى، كما في المقياس الأصلي . كما تم تعريب المعلومات الموجودة في درع تجميع الأشياء . (١١) اختبار الترميز: تم تبديل الأرقام العربية . (١٢) اختبار فحص الرموز: ليس هناك تغيير جوهري في هذا الاختبار فقط ثُمّت عملية التعريب للإجابات . (١٣) اختبار المتأهبات: ليس هناك تغيير جوهري في هذا المقياس، ثُمّت عملية ترجمة للمسارات .

## الفرق النوعية في مودا-٣

أجريت العديد من الأبحاث السيكولوجية عن الفرق النوعية في مقياس وكسلر لذكاء الأطفال (Ensor, 1987; Smith, Edmonds & Smith, 1989; Turkheimer & Farace, 1992; Jensen & Reynolds, 1983; Lynn & Mulhern, 1991; Phelps & Jensen & Reynolds, 1983; Lynn & Mulhern, 1991; Hyde & Linn, 1986; Jacklin, 1989; Lynn & Mulhern, 1991; Maccoby & Jacklin, 1974; Vogel, 1990). وعلى العموم فقد أظهرت بعض هذه الأبحاث عدم وجود فروق عامة بين الذكور والإإناث في الذكاء العام، رغم تميز الذكور في بعض أبعاد الذكاء المبني على القدرات المكانية والبصرية، وتتفوق الإناث في بعض جوانب الذكاء القائم على القدرات اللغوية (Vogel, 1990).

لقد تمت دراسة درجات الفرق النوعية بالنسبة للذكور والإإناث في الذكاء وسط مجموعة البيض، وذلك في عينة التقيين الأمريكية لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال—المعدل (مودا-٣). فكان عدد الذكور ٩٤٤ بينما عدد الإناث ٩٢٤ (& Doppelt, 1976; Wechsler, 1974). كما تمت كذلك دراسة الفرق النوعية في عينة التقيين الأسكتلندية لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال—المعدل (Lynn & Mulhern, 1991).

وأظهرت نتائج الدراسة أن أكبر فرق بين الذكور والإإناث كان لصالح الذكور في اختبارات المعلومات، والمكعبات، وتمكيل الصور، وتجميع الأشياء، والمتاهات. بينما كانت الفروق الكبيرة لصالح الإناث في اختباري الترميز، وإعادة الأرقام. لقد نال الأطفال الذكور في عينة التقيين الأمريكية درجات أعلى في المقياس الكلي، وفي درجات الذكاء اللغوي، ولكن ليس في درجات الذكاء العملي. وبخصوص درجات الذكاء اللغوي كانت ١٠٣,٣٣ بالنسبة للذكور، و ٦٩,١٠٠ بالنسبة للإناث. وبالنسبة لذكاء العملي كانت ١٠٢,٢٨ بالنسبة للذكور، و ١٠٢,٠٧ بالنسبة للإناث. أما بالنسبة لذكاء الكلي فكان ١٠٣,٠٨ بالنسبة للذكور و ١٠١,٤١ بالنسبة للإناث. عموماً نلاحظ أن فروق درجات الذكاء اللغوي بين الذكور والإإناث كانت ٢,٦٤ لصالح الذكور، وفروق درجات الذكاء العملي كانت ١,٦٨ لصالح الذكور، وفروق الذكاء الكلي كانت ١,٢١ لصالح الذكور أيضاً (Jensen & Reynolds, 1983).

أظهرت عدة دراسات سيكولوجية تفوق الإناث في درجات الترميز، وإعادة الأرقام في مقياس وكسلر لذكاء الأطفال (Reynolds, 1983; Lynn & Mulhern, 1991; Samuel, 1983) وربما يرتبط ذلك بتفوق الإناث عموماً في القدرة التذكرية. لقد أوضحت (Jensen &

الأبحاث المتعلقة بالفروق النوعية أن الجنس يؤثر في حوالي ٦ ،٪ في التشتت في درجات العامل العام. وتعادل هذه الفروق حوالي ١٦ ، انحراف معياري. وبذلك ربما تعزى هذه الفروقطفيفة إلى عوامل سيكوميتيرية تتعلق بالاختبارات الفرعية في مقياس وكسلر لذكاء الأطفال، أو ربما تعكس فرقاً غير مهم في العامل العام لسبيرمان.

خلافاً لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال أظهرت الدراسات أن هناك فروقاً كبيرة بين الذكور والإإناث في الاختبارات العملية في عينة التقيني الأمريكية لمقياس وكسلر لذكاء الراشدين خاصة في اختباري رسوم المكعبات، وتجمیع الأشياء اللذین يتطلبان قدرة تآزرية مکانية بصرية. كما تفوقت الإناث في درجات العامل اللغطي، وهي عكس الفروق في مقياس الأطفال (Jensen, 1980). لقد قام سامويل (١٩٨٣) بتحليل الفروق النوعية بين الذكور والإإناث في فئات عمرية مختلفة بالنسبة للقدرة المكانية ووجد أنها تبرز أكثر بعد مرحلة المراهقة، وذلك بسبب التغيرات الهرمونية. ووجد فروقاً دالة بين النوعين لصالح الذكور في الاختبارات المشبعة بالعامل المکاني (تجمیع الأشياء، وترتيب الصور، ورسوم المكعبات، وتمکیل الصور)

نلاحظ أن الدراسات المتعلقة بالفروق النوعية في عينات التقيني لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال وكذلك بقية الدراسات الأخرى التي استخدمت الصور المختلفة لمقياس كانت دراسات في المجتمعات الغربية. وفي حدود علم الباحثين، لم تجر أبحاث محلية تناقش نتائج فروق الذكور والإإناث في عينات التقيني العربية لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال بطبعاته المختلفة. يحاول هذا الجزء من الدراسة ملء الفجوة في هذا الجانب من أبحاث القياس النفسي الخاصة بتطبيقات القياس الأكثر استخداماً عالمياً في مجال قياس الذكاء (موذا-٣).

## منهج الدراسة

### عينة الدراسة

لقد تم تطبيق مقياس وكسلر لذكاء الأطفال-الطبعة الثالثة (موذا-٣) في الدراسة الاستطلاعية على عينة تتكون من ٤٠ طفلاً من البحرين من الذكور والإإناث من المرحلتين: الأولية، والإعدادية، وبناء على ذلك تم تعديل وتغيير بعض الأسئلة لكي تكون أكثر تلاءماً في محتواها، وصعوبتها، وسهولتها. وهنا يجب التنبيه على صغر حجم عينة الدراسة الاستطلاعية. كما هدفت الدراسة الاستطلاعية إلى معرفة أولاً مدى صلاحية المقياس في

البيئة البحرينية الجديدة، وذلك بتحديد الأسئلة ذات التحيز الثقافي، والتي تم استبعادها. وثانياً: التأكيد من سلامة الصياغة العربية لاختبارات المقياس، ولمعرفة الخصائص الإحصائية للعينة اللاحقة. وعموماً تم الاسترشاد بالقواعد سالفه الذكر التي وضعتها المعتمدية العالمية للقياس في إجراء التعديلات والتغييرات بالنسبة للبنود.

أما بالنسبة للدراسة الرئيسية فقد تم تطبيق مقياس وكسلر لذكاء الأطفال – الطبعة الثالثة (١٦-٦ سنة) على عينة من دولة البحرين عددها (١٠١٨) طفل بينما تم تطبيق مقياس وكسلر لذكاء الأطفال في الكويت عام ١٩٧٣ على عينة عددها (١١٠٠) وفي عام ١٩٨٣ على عينة (٢٢٠٠)، وفي السعودية (١١٦٤)، والأردن (٢٢٠)، وبريطانيا (٨٢٤) وأسكتلندا (١٤٠٠)، والولايات المتحدة الأمريكية (٢٢٠٠). ومقارنة بعدد السكان في دولة البحرين (حوالي ٦٠٠ ألف نسمة) فإن العينة البحرينية هي أكبر العينات في الدول المذكورة. شملت عينة مقياس الأطفال ٣٣ فئة عمرية من عمر ٦ إلى ١٦ سنة وفي كل سنة تنقسم الفئة إلى ثلاثة أشهر. كما تم اختيار العينة حسب النوع حيث كانت نسبة الذكور ٤٧٣ (٤٦٪) والإإناث ٥٤٥ (٥٤٪)، كما غطت عينة الأطفال مستويات تعليمية مختلفة: ما قبل المدرسة (١٢,١٪)، وابتدائي (٦,٥٪)، وإعدادي (٤,٢٪)، وثانوي (٩,١٪).

### أداة الدراسة

يرتبط مشروع البحث الحالي بمقياس وكسلر لذكاء الأطفال – الطبعة الثالثة (موذا-٣). وتقسام مقاييس وكسلر لذكاء إلى قسمين كبيرين هما: الذكاء اللغظي، والذكاء العملي. فإذا كان الذكاء اللغظي يضم اختبارات المعلومات، والفهم، والحساب، والمدى العددي، والتشابهات، والمفردات، فإن الذكاء العملي يضم اختبارات تكميل الصور وترتيب الصور، ورسوم المكعبات، وتحميم الأشياء والترميز والمتاهات وفحص الرموز . بالإضافة إلى هذا التقسيم هناك تقسيم رباعي للقدرات العقلية يشمل عامل أو دليل الاستيعاب اللغظي، والتنظيم الإدراكي، والتحرر من تشتيت الانتباه، والسرعة الإدراكية (انظر كوفمان، ١٩٧٩، ١٩٩٤، ٢٠٠٠؛ وكسلر، ١٩٨١، ١٩٩٢).

بلغت نسبة ثبات مقياس وكسلر لذكاء الأطفال – الطبعة الثالثة (النسخة الأصلية) عن طريق إعادة التطبيق بالنسبة للفئة العمرية ٧-٦ سنوات ٩٠ ، بالنسبة لذكاء اللغظي،

و، ٨٦، للذكاء العملي، و، ٩٢، للذكاء الكلي، و، ٨٩، بالنسبة لدليل الاستيعاب اللغظي، و، ٨٦، لدليل التنظيم الإدراكي، و، ٧٤، لدليل التحرر من تشتت الانتباه، و، ٨٠، لدليل سرعة معالجة المعلومات (Wechsler, 1992). وتبلغ نسبة ثبات موذا-٣ (النسخة الأصلية) عن طريق التجزئة النصفية ولجميع الفئات العمرية عن طريق معادلة سيرمان بروان، ٩٥، بالنسبة للذكاء اللغظي، و، ٩١، للذكاء العملي، و، ٩٦، للذكاء الكلي، و، ٩٤، للاستيعاب اللغظي، و، ٩٠، للتنظيم الإدراكي، و، ٨٧، للتتحرر من تشتت الانتباه، و، ٨٥، لسرعة معالجة المعلومات. وعموماً كانت درجة الثبات عالية في هذه الجوانب مقارنة مع درجات الثبات للاختبارات الفرعية. ويرجع السبب في ذلك إلى أن نسب الذكاء اللغظي، والعملي، والكلبي، وكذلك نسب العوامل الأربع تعتمد على عدة درجات تلخص بصورة أفضل أداء الطفل في مجالات واسعة من السلوك أكثر مما تقدمه الاختبارات الفرعية. ولم تتضمن نسبة الثبات عن طريق التجزئة اختبار الترميز، واختبار فحص الرموز؛ وذلك لعدم مناسبة هذه القاعدة لاختبارات السرعة.

تم حساب نسبة ثبات موذا-٣ (الصورة البحرينية) المستخرج عن طريق إعادة التطبيق بالنسبة لعينة بلغت ١٠٨ طفل، فكانت قيمة الثبات لاختبار تكميل الصور (٨١)، والمعلومات (٩٣)، والتزمير (٩٥)، والتشابهات (٧٨)، وترتيب الصور (٨٣)، والحساب (٨٦)، ورسوم المكعبات (٩٤)، والمفردات (٩٣)، وتجميع الأشياء (٨٦)، والفهم (٨٢)، والمدى العددي (٧٨). أما بالنسبة لثبات متوسط درجات الذكاء اللغظي فكانت (٨١)، والذكاء العملي (٧٦)، والذكاء الكلي (٧٨)، وكانت جميع الارتباطات دالة على مستوى .٠٠٠١

أما بالنسبة لمصداقية المقاييس فتبلغ نسبة الارتباط مع مقاييس وكسلر لذكاء الأطفال ما قبل الدراسة، ٨٥ (Wechsler, 1989)؛ ومع مقاييس وكسلر لذكاء الراشدين-المعدل (Wechsler, 1981)؛ و، ٨٤ ، مع مقاييس القدرات البريطاني (Elliott, 1990) وتبلغ العلاقة الارتباطية بين المقاييس اللغظية والعملية ٦٦ ، وبين العملية والكلية ٩٠ ، بينما بين اللغظية والكلية ٩٢ (Wechsler, 1992) وأظهرت نتائج موذا-٣ (الصورة البحرينية) وجود علاقة ارتباطية دالة بين الاختبارات اللغظية والعملية (٣٨)، وبين العملية والكلية (٨٠)، وبين اللغظية والكلية (٨٢). بينما أظهرت نتائج عينة التقنيين البريطانيين أن العلاقة الارتباطية بين الاختبارات اللغظية والعملية كانت (٥٤)، وبين العملية والكلية (٨٥)،

وبين اللفظية والكلية (Wechsler, 1992، ٩٠). أما نتائج الدراسة الكويتية الخاصة بمقاييس وكسler لذكاء الأطفال فقد أثبتت وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء اللغطي والذكاء العملي (٤٤)، وبين الذكاء اللغطي والذكاء الكلي (٧٥)، وبين الذكاء العملي والذكاء الكلي (٧٦)، (أبو علام، ١٩٧٣). وفي حين أظهرت الدراسة الأردنية الخاصة بمقاييس وكسler لذكاء الأطفال فقد أكدت علاقة ارتباطية بين الذكاء العملي والذكاء اللغطي للفئة العمرية ٥ سنة (٥٦)، والذكاء الكلي والذكاء اللغطي (٨٥)، والذكاء الكلي والذكاء العملي (٩٠) (القريوتى، ١٩٨٠).

### الإجراءات

تم تدريب نظري وعملي صارم للفاحصين في قسم علم النفس بجامعة البحرين على كيفية تطبيق موزا-٣ حسب الإرشادات المحددة، وتسجيل الأجروبة، وتقدير الدرجات، و اختيار العينة، وبناء علاقة مع الأطفال، وتهيئة بيئة مناسبة لتطبيق المقاييس . ولقد شارك ٥٠ فاحصا في جمع المعلومات الخاصة بهذا المقاييس بينما شارك ١١٨ فاحص من بريطانيا في تطبيق مقاييس وكسler لذكاء الأطفال-الطبعة الثالثة على عينة قدرها ٨٤٢ مفحوص. (Wechsler, 1992) وبعد التأكد من سلامة تدريب الفاحصين على تطبيق المقاييس أولا داخل الفصل الدراسي بالجامعة، وثانيا خارج الجامعة في الأسرة، وثالثا خارج الأسرة، تم الشروع في جمع المعلومات خلال العامين الدراسيين ١٩٩٨-١٩٩٩، وبلغت العينة ١١٠٠ بالنسبة لموزا-٣ (٦-٦ سنة). وتمت مراعاة عدة خصائص إحصائية في اختيار العينة خاصة الفئة العمرية، والنوع، والمستوى التعليمي. وتمت مراجعة دقـيـقـةـ لـلـكـيـفـيـةـ التـيـ تم بها تطبيق مقاييس الذكاء من قبل الفاحصين من حيث تسجيل الأجروبة، وضبط الزمن، وتقدير الدرجات. وتم عزل أي استمارـةـ بها خلل أو لم تراع فيها إرشادات تطبيق المقاييس. نتيجة لذلك تم استبعاد ٨٢ استمارـةـ. وتمت عملية تفريغ البيانات في استمارـاتـ أعدـتـ لذلكـ كماـ تمـ تحويلـ الـدـرـجـاتـ المـعـارـيـةـ إـلـىـ درـجـاتـ مـعـارـيـةـ بـالـنـسـبـةـ لـلـاـخـبـارـاتـ الفـرعـيـةـ وـتـحـوـيلـ الـدـرـجـاتـ المـعـارـيـةـ معـاـلـمـ ذـكـاءـ لـفـظـيـ وـذـكـاءـ عـمـلـيـ وـذـكـاءـ كـلـيـ.

## النتائج ومناقشتها

 ISSN ١٠٢٤-١٥٩٦  
 Vol. ٣٣ No. ١٢١

أظهرت نتائج موذا-٣ (١٦-٦ سنة) أن نسبة الذكور في الدراسة الميدانية في البحرين كانت (٤٦٪) بينما نسبة الإناث (٥٤٪). وكان متوسط درجات الذكاء اللغطي بالنسبة للأطفال الذكور ٩٨,٧٦ والإناث ٤٣,١٠٠، وذلك بفارق ١,٦٧ لصالح الإناث. وبالنسبة لدرجات الذكاء العملي فكانت ٩١,١٩ بالنسبة للذكور و٤٨,٩٠ بالنسبة للإناث وذلك بفارق ٧١ لصالح الذكور. أما بالنسبة لدرجات الذكاء الكلي فكانت ٩٤,٨١ للذكور و٩٥,٣٥ للإناث وذلك بفارق ٤,٥ لصالح الإناث. لقد كانت أكثر ثلاثة اختبارات فرعية تتفوق فيها الإناث على الذكور في دولة البحرين هي : المتشابهات، والمدى العددي، والترميز. أما أكثر الاختبارات الفرعية التي تتفوق فيها الأطفال الذكور على الإناث كانت هي: المتأهات ورسوم المكعبات والحساب وتحميص الأشياء ورسوم المكعبات وتكامل الصور.

وكانت أعلى نسبة ذكاء مسجلة في البحرين وفقاً لنتائج هذه الدراسة هي ١٥٥ أحرازها طفل ذكر عمره (٨ سنوات و ٧ أشهر) بينما أعلى نسبة ذكاء مسجلة بالنسبة للإناث كانت ١٤٠ أحرازتها طفلة عمرها (٦ سنوات و ١٠ أشهر). إذا حاولنا إعطاء مزيد من التفاصيل حول هاتين النتيختين فلابد من الإشارة إلى أن درجة الذكاء اللغطي للطفل الذكر كانت ١٤٨ بينما كانت درجة الذكاء العملي ١٥٢ وذلك بفارق ٤ درجات. أما بالنسبة للطفلة فقد كانت درجة الذكاء اللغطي ١٣٧ والعملي ١٣٩ بفارق درجتين. ويلاحظ من خلال تحليل نمط الأداء في مشخصات الدرجات المعيارية بالنسبة للطفل الذكر أن هناك انسجاماً بين درجات أدائه في جميع الاختبارات الفرعية. فليس هناك أي فرق دال بين أي اختبار والمتوسط العام. ويعادل الفرق الدال من حيث الانخفاض أو الارتفاع حوالي ٣ درجات. ولكن بالنسبة للطفلة فقد انخفضت الأداء بصورة كبيرة في اختبار الترميز حيث أحرازت ٩ درجات فقط مع العلم بأن متوسط الدرجات المعيارية بالنسبة لها ١٥,٦ درجة وذلك بفارق ٦,٦ درجة وهو فرق كبير. فاختبار الترميز كما هو معلوم هو الاختبار الذي تتفوق فيه الإناث على الذكور بصورة عامة.

إن إحدى المميزات الفريدة للطبعة الثالثة من مقاييس وكسلر لذكاء الأطفال هو وجود أربعة عوامل أو أدلة مكونة للذكاء وهي: دليل الاستيعاب اللغطي، والتنظيم الإدراكي، وسرعة معالجة المعلومات، والتحرر من تشتيت الانتباه. ويمكن الاستفادة من هذه الأدلة

بصورة جيدة في التطبيقات الإكلينيكية للمقياس. فإذا حاولنا أن نطبق هذه الأدلة الأربع على نتائج أعلى درجة ذكاء مسجلة في البحرين فقد أحرز الطفل الذكر ١٤٧ في دليل الاستيعاب اللفظي بينما أحرزت الطفلة ١٣١ . وبالنسبة لدليل التنظيم الإدراكي فقد أحرز الطفل الذكر ١٤٧ بينما أحرزت الطفلة ١٤٤ . أما بالنسبة للتحرر من تشتت الانتباه فقد أحرز الطفل الذكر ١٤٨ بينما أحرزت الطفلة ١٤٠ وأخيراً بالنسبة لسرعة معالجة المعلومات فكانت ١٥٠ بالنسبة للطفل الذكر و ٧٨ بالنسبة للطفلة. وما يلاحظ أيضاً هو الانسجام في درجات الطفل الذكر بخصوص العوامل أو الأدلة الأربع بينما هناك انخفاض ملحوظ جداً في دليل سرعة معالجة المعلومات بالنسبة للطفلة البحرينية بالرغم من درجة ذكائها العالية.

عموماً مقارنة بنتائج الدراسات الغربية، يمكن القول: إن هناك اتفاقاً في بعض الجوانب واختلافاً في البعض الآخر. مثلاً، هناك اتفاق في جانب تفوق الإناث في اختبار الترميز وإعادة الأرقام في الدراسة البحرينية، وفي كثير من الدراسات العالمية. وكذلك باستثناء اختبار المعلومات، هناك اتفاق في تفوق الأطفال الذكور في اختبارات المذاهات، ورسوم المكعبات، وتحميص الصور وتكميل الصور والحساب في كل من الدراسة البحرينية، والدراسات الغربية (Jensen & Reynolds, 1983; Lynn & Mulhern, 1991; Samuel, 1983). أظهرت دراسة الخليفة والغرانية تفوق البنات في البحرين في اختبار المصفوفات المتتابعة وفي المعدل التراكمي (2000, 1998, Khaleefa & Al-Gharabeh, 1996). كما وجد المطوع تفوق البنات في البحرين في قدرة التذكر بالنسبة لبعض الجوانب المتعلقة بالذاكرة (١٩٩٦) وفي الوقت نفسه تفوقن في عدم النسيان لبعض الجوانب. إن تفوق الإناث في اختباري الترميز وإعادة الأرقام ربما يعود ذلك إلى تفوقهن على العموم في القدرة التذكرية بغض النظر عن الاختلافات الثقافية والاجتماعية. وبعبارة أخرى، تتحدث هنا عن قدرات عامة لا دخل للعوامل الثقافية فيها.

ولكن في المقابل فإن نتائج هذه الدراسة تختلف عن نتائج الدراسات الغربية بخصوص درجات الذكاء اللفظي. فقد أظهرت الدراسة البحرينية تفوق الإناث في درجات الذكاء اللفظي مقارنة مع الأطفال الذكور، بينما في عينة التقنيين الأمريكية بالنسبة لمقياس وكسler لذكاء الأطفال - المعدل فقد نال الذكور درجات أعلى. ولكن هناك اتفاق بخصوص التقارب بين درجات النوعين في كل من الاختبارات العملية في عيتي التقنيين البحرينية

والأمريكية. أما بالنسبة لدرجات الذكاء الكلي فقد تفوقت الإناث على الذكور في عينة التقنيين البحرينية مقارنة بعينة التقنيين الأمريكية، ولكن كان حجم الفروق أقل في عينة التقنيين البحرينية. يمكن القول: إن الإناث في البحرين يستفدن كثيراً وبصورة أفضل من البيئة اللغوية الثقافية والاجتماعية بينما يستفيد الأطفال الذكور بصورة أفضل من البيئة الأدائية أو العملية. وفي هذه الحالة نتحدث عن الفوارق والخصوصيات الثقافية والاجتماعية.

إن تفوق الأطفال الإناث على الذكور في مقياس وكسلر لذكاء الأطفال-الطبعة الثالثة (موذا-٣) ربما يرتبط بجوانب نمائية أو تطورية. وبلغة أخرى، فإن حجم الفروق ليس بالضرورة أن يكون ثابتاً في بقية المراحل العمرية خاصة الكبيرة منها. لقد تم تطبيق مقياس ذكاء الراشدين-المعدل في البحرين على الفئات العمرية (١٦-٧٥ سنة) لعدد من الذكور في الدراسة الميدانية (٤٧٪) ولعدد من الإناث (٥٣٪). وكان متوسط درجة الذكاء اللغطي للذكور (١٠٥)، والإناث (٩٩). أما درجة الذكاء العملي للذكور فكانت (١٠٠) والإناث (٩٥) بينما درجة الذكاء الكلي للذكور (١٠٣) والإناث (٩٧) (الخليفة والمطوع، ٢٠٠٠). يلاحظ من نتائج الدراسة الميدانية في البحرين زيادة درجة ذكاء الذكور في الذكاء الكلي بفارق ٦ درجات. ومقارنة بين نتائج هذه الدراسة والدراسات العالمية التي استخدمت مقاييس وكسلر، مثلاً، كانت درجة الذكاء اللغطي للذكور في العينة الأمريكية المعيارية (١٠١,٥٦) والإناث (٩٨,٥١) وكانت الفوارق بين المجموعتين حوالي ٣ درجات لصالح الذكور، بينما الفوارق في البحرين حوالي ٦ درجات. أما بالنسبة لذكاء الكلي للذكور في عينة التقنيين في أمريكا فكانت (١٠١,١٦) والإناث (٩٩,٣٨) بفارق ٢,٣٦ وعموماً كانت الفروق بين الذكور والإناث دالة. ويلاحظ تفوق الذكور بصورة كبيرة على الإناث في اختبار تجميع الأشياء بينما تفوقت الإناث في اختبار المدى العددي المتعلق بإعادة الأرقام الطردية والعكسية. وتتفق تلك النتيجة مع نتائج مقياس الأطفال كما تتفق مع نتائج الدراسات الأخرى (Lynn & Mulhern, 1991؛ Jensen & Reynolds, 1983).

مقارنة مع التجارب العربية، وفي حدود علم الباحثين ، هناك دراسة عربية واحدة تعلقت بدراسة تحيز بنود مقياس وكسلر لذكاء الأطفال-المعدل (الصورة السعودية). ولكن هذه الدراسة لم تعالج موضوع الفروق النوعية في الاختبارات الفرعية وفي درجات الذكاء اللغطي والذكاء العملي والذكاء الكلي. أظهرت دراسة القاطعي عدم تحيز بنود المقياس بالنسبة للنوعين (القاطعي، ١٩٩٣). ولكن وجد النافع والقاطعي والسليم (١٩٩٥) أن

متوسط ذكاء الذكور كان (١١٠,٠٣) والإإناث (٤٤,٨٠) في مقياس وكسلر لذكاء الأطفال—المعدل (الصورة السعودية) بالنسبة لمجموعة خاصة من الأطفال المهووبين وليس في عينة عامة للتقيين.

وفي السودان كان متوسط درجات ذكاء الذكور (١١,٩٠) والإإناث (٣,٩٠) بفارق ٨ درجات في مقياس وكسلر لذكاء الراشدين—المعدل (الخليفة وطه وعشرية ١٩٩٥) بينما الفارق في البحرين كان حوالي ٦ درجات بالنسبة لمقياس الراشدين. عموماً يمكن القول: إن هناك تفوقاً للإناث في بعض الاختبارات الفرعية بينما يلاحظ تفوق الذكور في بعضها الآخر، وهناك تقارب بين النوعين في بعض الاختبارات بحيث هناك فروق كبيرة في درجات الذكاء بين الذكور والإإناث في مقياس الأطفال (٦-٦١ سنة) بينما هناك فروق أعلى في درجات الذكاء بالنسبة لمقياس الراشدين (٦١-٧٥ سنة).

هناك فروق كبيرة بين الذكور والإإناث في الاختبارات العملية في عينة التقيين الأمريكية لمقياس وكسلر لذكاء الراشدين خاصة في اختبار رسوم المكعبات، وتحمييع الأشياء، والتي تتطلب قدرة تأزرية مكانية بصرية. كما تفوقت الإناث في درجات العامل اللغظي وهي عكس الفروق في مقياس الأطفال (Jensen, 1980) قام سامويل (١٩٨٣) بتحليل الفروق النوعية بين الذكور والإإناث في فئات عمرية مختلفة بالنسبة للقدرة المكانية ووجد أنها تبرز أكثر بعد مرحلة المراهقة وذلك بسبب التغيرات الهرمونية. ووجد فروقاً دالة بين النوعين صالح الذكور في الاختبارات المشبعة بالعامل المكاني (تحمييع الأشياء، وترتيب الصور، ورسوم المكعبات، وتمكيل الصور).

بوسعنا التساؤل هل تفوق الأطفال الإناث في البحرين في درجات الذكاء اللغظي وفي درجات الذكاء الكلي بالنسبة لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال—الطبعة الثالثة (موذا-٣) ينطبق كذلك على بقية دول الخليج العربي؟ وهل تنطبق هذه الفروق كذلك بالنسبة للدول العربية الأخرى؟ وهل مستويات التعليم العالي في البحرين بالنسبة للإناث (اليونسكو، ١٩٩٥) لها أثر في تفوق الأطفال الإناث في الذكاء اللغظي والكلبي؟ وهل مؤشرات التنمية البشرية العالمية في البحرين في السنوات الخمس الأخيرة (UNDP, 1998) يعكس أي أثر في هذه الفروق؟ وهل طبيعة التنشئة الاجتماعية للبنات هي السبب (الخليفة والغريبة، ٢٠٠٠)؟ وهل نسبة تقدير الذات العالمية بالنسبة للإناث في البحرين هي السبب (العمران، ١٩٩٥)؟ أم أن السبب هو دافعية الإنجاز وصورة البنت المنجزة في البحرين (العمران،

١٩٩٥ ب)? أم ترجع هذه الفروق إلى عوامل تتعلق بتحيز بنود مقياس وكسير لذكاء الأطفال-الطبعة الثالثة (الصورة البحرينية) بالنسبة للإناث؟ أو ترجع لعوامل تتعلق بتطبيق معظم الاختبارات على الأطفال في البحرين بواسطة مجموعة أكبر من الإناث؟ بالتأكيد هناك أهمية لأبحاث لاحقة لمحاولة الإجابة عن هذه الأسئلة. كما هناك أهمية خاصة لأبحاث خليجية بخصوص الفروق النوعية في الطبعة الثالثة من مقياس وكسير لذكاء الأطفال.

## الخلاصة

126

المجلد ٣ العدد ١ مارس ٢٠٠٢

عموماً أثبتت الصورة البحرينية لمقاييس وكسler لذكاء الأطفال – الطبعة الثالثة مصادقتها مقارنة مع عينة التقنيين الأمريكية، والبريطانية وكذلك مع بعض التجارب العربية. ربما تميز الترجمة والتكييف البحريني لـ (موذا-٣) ببعض الميزات منها (١) سعة عينة التقنيين مقارنة مع حجم السكان في البحرين (٢) الالتزام بحقوق النشر بالنسبة للمقياس وتوقيع اتفاقية مع المؤسسة السيكلولوجية الأمريكية قبل الشروع في ترجمة وتكييف المقياس (٣) تمت عملية الترجمة والتكييف وفق المعايير التي وضعتها «المعتمدية العالمية للمقياس» (٤) ترجمة وتكييف الطبعة الثالثة وهي الأخيرة أو الجديدة من مقاييس وكسler لذكاء الأطفال. ونخلص إلى أن مشروع إعداد الصورة البحرينية من (موذا-٣) وفي غياب وجود مقاييس مترجمة ومكيفة، وفي ضوء حاجة المجتمع المحلي الملحة، وبالرغم من قصور بعض الجوانب التطبيقية، يظل أفضل وسيلة للمقياس والتصنيف في البحرين حتى تتم عملية تطوير مقاييس سيكلولوجية أخرى جديدة وبصورة أفضل أو تتم مراجعة الصورة البحرينية الحالية لمقاييس وكسler لذكاء الأطفال – الطبعة الثالثة في ضوء التجربة الأولى وبأسلوب أنجح.

**الجدول (١)**

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والخطأ المعياري للذكور والإناث في الاختبارات الفرعية لمقياس  
وكسلر لذكاء الأطفال-الطبعة الثالثة (المصورة البحرينية) (٦-٦ سنة)

| الاختبار      | النوع | المتوسط | ذكور-إناث | الانحراف المعياري | الخطأ المعياري | ذكور-إناث | ،١٨ |
|---------------|-------|---------|-----------|-------------------|----------------|-----------|-----|
| تمكيل الصور   | ذكور  | ٩,٩٨    | ٠٠٦       | ٣,٩٠              | ،١٨            |           |     |
|               | إناث  | ٩,٩٢    |           | ٣,٨٤              | ،١٦            |           |     |
| المعلومات     | ذكور  | ٩,٩١    | ٢٥-       | ٣,٢٥              | ،١٥            |           |     |
|               | إناث  | ١٠,١٦   |           | ٣,٠٣              | ،١٣            |           |     |
| الترميز       | ذكور  | ٧,٥٦    | ٤٩-       | ٤,١٤              | ،١٩            |           |     |
|               | إناث  | ٨,٠٥    |           | ٣,٩٨              | ،١٧            |           |     |
| المتشابهات    | ذكور  | ٩,٠٨    | ٧٣-       | ٣,٩٧              | ،١٨            |           |     |
|               | إناث  | ٩,٨١    |           | ٤,٠٣              | ،١٧            |           |     |
| ترتيب الصور   | ذكور  | ٨,٦١    | ٢         | ٣,٦٤              | ،١٧            |           |     |
|               | إناث  | ٨,٤١    |           | ٣,٥٦              | ،١٥            |           |     |
| الحساب        | ذكور  | ٩,١٩    | ٤٣        | ٣,٥٤              | ،١٦            |           |     |
|               | إناث  | ٨,٧٦    |           | ٣,٤٩              | ،١٥            |           |     |
| المكعبات      | ذكور  | ٨,٥٠    | ٥         | ٣,١٧              | ،١٥            |           |     |
|               | إناث  | ٨,٠٠    |           | ٣,٣٠              | ،١٤            |           |     |
| المفردات      | ذكور  | ١١,٦٤   | ٣٣-       | ٦,٣٢              | ،٢٩            |           |     |
|               | إناث  | ١١,٩٧   |           | ٤,٠٩              | ،١٨            |           |     |
| تجمع الأشياء  | ذكور  | ٩,١٣    | ٢٧        | ٣,٣٥              | ،١٥            |           |     |
|               | إناث  | ٨,٨٦    |           | ٣,٢٣              | ،١٤            |           |     |
| الفهم         | ذكور  | ٩,٨٩    | ١٢-       | ٤,١٧              | ،١٩            |           |     |
|               | إناث  | ١٠,٠١   |           | ٤,٣٢              | ،١٨            |           |     |
| فحص الرموز    | ذكور  | ٦,٨١    | ١٣        | ٣,٦٨              | ،١٧            |           |     |
|               | إناث  | ٦,٦٨    |           | ٣,٨١              | ،١٦            |           |     |
| المدى العددي  | ذكور  | ٨,٥٥    | ٦٧-       | ٣,١٨              | ،١٥            |           |     |
|               | إناث  | ٩,٢٢    |           | ٤,٢٣              | ،١٨            |           |     |
| المتاهات      | ذكور  | ٨,٧٩    | ١,١٦      | ٤,٦٤              | ،٢٢            |           |     |
|               | إناث  | ٧,٦٣    |           | ٣,٩٢              | ،١٧            |           |     |
| الذكاء اللغطي | ذكور  | ٩٨,٧٦   | ١,٦٧-     | ١٧,٧١             | ،٨٢            |           |     |
|               | إناث  | ١٠٠,٤٣  |           | ١٧,٢٣             | ،٧٣            |           |     |
| الذكاء العملي | ذكور  | ٩١,١٩   | ٧١        | ١٦,٥٥             | ،٧٦            |           |     |
|               | إناث  | ٩٠,٤٨   |           | ١٦,٠٥             | ،٦٩            |           |     |
| الذكاء الكلبي | ذكور  | ٩٤,٨١   | ٥٤-       | ١٥,٩٩             | ،٧٤            |           |     |
|               | إناث  | ٩٥,٣٥   |           | ١٥,٦٧             | ،٦٧            |           |     |

اعتمد المقياس على عينة قدرها ١٠١٨ فكانت نسبة الذكور ٤٧٣ (٤٦٪) ونسبة الإناث ٥٤٥ (٥٤٪)

## المراجع العربية

128

المجلد ٣ العدد ١٩٢٠

- أبو علام، رجاء. (١٩٧٣). مقياس وكسler لذكاء الأطفال (كتاب التعليمات). الكويت، وزارة التربية، إدارة الخدمة الاجتماعية (مراقبة الخدمة النفسية).
- أبو علام، رجاء (١٩٨٣). مقياس وكسler لذكاء الأطفال. الكويت، وزارة التربية، إدارة الخدمة الاجتماعية (مراقبة الخدمة النفسية).
- إسماعيل، محمد ومليكة لويس. (١٩٧٦). مقياس وكسler لذكاء الأطفال. كراسة التعليمات. القاهرة. الفاهر.
- آخرشاو، الغالي. (١٩٧٨). مغربية رائز فكسler لذكاء الراشدين وتعديلاته على الأعمار ٢٥-١٥ . فاس: مطبعة محمد الخامس.
- الخطيب، جمال والحديدي، منى. (١٩٩٧). المدخل إلى التربية الخاصة. الكويت: مكتبة الفلاح.
- الخليفة، عمر. (١٩٨٧). الاقتباس والتقنين السوداني لمقياس وكسler لذكاء الراشدين-المعدل. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخرطوم، السودان.
- الخليفة، عمر والمطوع، محمد. (٢٠٠٠). الترجمة والتكييف البحريني لمقياس وكسler. بحث غير منشور، قسم علم النفس، جامعة البحرين، البحرين.
- الخليفة، عمر وطه، الزبيدي وعشرية، إخلاص. (١٩٩٥). تكييف وتقنين مقاييس الذكاء في الثقافة العربية. المجلة العربية للتربية، ١٥، ١٠٦-١٣١.
- عبد الجيد، محمد. (١٩٨٧). الاقتباس والتقنين السوداني لمقياس وكسler لذكاء الأطفال-المعدل. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخرطوم، السودان.
- عليان، خليل. و الكيلاني، عبد الله. (١٩٨٨). الخصائص السيكومترية لصورة معربة ومعدلة للبيئة الأردنية من مقاييس وكسler لذكاء الأطفال. دراسات (العلوم الإنسانية: التربية والتربية الرياضية)، ١٥، ١٥ (١).

عنبر، أحمد. (١٩٨١). رائز وكسير لذكاء الأطفال. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، كلية التربية، سوريا.

القاطعي، عبد الله. (١٩٩٣). تحيز بنود اختبار وكسير لذكاء الأطفال المعدل (الصورة السعودية حسب الجنس. مجلة جامعة الملك سعود، (العلوم التربوية والدراسات الإسلامية) ٥، ٣٧٣-٣٩٠.

القربيوني، يوسف. (١٩٨٠). تطوير صورة معربة ومعدلة للبيئة الأردنية من مقاييس وكسير لذكاء الأطفال. رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس، الجامعة الأردنية، عمان،الأردن.

الكرياني، عبد الله. (١٩٧٩). دلالات الصدق والثبات لصورة معربة ومعدلة للبيئة الأردنية من مقاييس وكسير لذكاء الكبار في عينة أردنية. دراسات، ٦، (١)، ٤٥-٦٤.

المطوع، محمد. (١٩٩٦). التذكر والنسيان. مجلة علوم التربية، ٦، ١١-٣٥.

مليكة، لويس. (١٩٨٦). مقاييس وكسير بلغيو لذكاء الراشدين والمراهقين. نماذج التصحيح وجداول نسب الذكاء والدلائل الإكلينيكية. القاهرة.

النافع، عبد الله و القاطعي، عبد الله و السليم، الجوهرة. (١٩٩٥). مشروع برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم. الجزء الأول. مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتكنولوجيا، المملكة العربية السعودية.

### المراجع الأجنبية

Bastile, H. .(1985). **Les quatres voyages au cœur des civilisations.** Monaco: Ed. Rocher.

Bracken, B., & Barona, A. .(1991). State of the art procedures for translating, validating and using psycheducational tests in cross-cultural assessment. **School Psychology International, 12,** 119-131.

Brislin, R. .(1986). The wording and translation of research instruments. In W Lonner & J.Berry, J (Eds.). **Field methods in cross-cultural psychology.** 137-164). Newbury Park, CA: Sage Publications.

Cronbach, L. .(1964). **Essentials of psychological testing.** New York: Harper & Row.

Deregowski, J., & Serpell, R. .(1971). Performance on a sorting task: A cross-cultural experiment. **International Journal of psychology, 6,** 273-281.

Elias, B. .(1989). Differential item functioning: Implications for test translations. **Journal of Applied Psychology, 74,** 912-921.

Elliott, C. .(1990). **Differential Ability Scales: Introductory and technical handbook.** San Antonio, TX: The Psychological Corporation.

Flynn, J. .(1984). The mean IQ of Americans: Massive gains 1932 to 1978. **Psychological Bulletin, 95,** 29-51.

Flynn, J. .(1987). Massive IQ gains in 14 nations: What IQ tests really measure. **Psychological Bulletin, 101,** 171-191.

Geisinger, K. .(1994). Cross-cultural normative assessment: Translation and adaptation issues influencing the normative interpretation of assessment instruments. **Psychological Assessment, 6,** 304-312.

Greenfield, P. .(1997). You can't take it with you. Why ability tests don't cross cultures. **American Psychologist, 52,** 111-1124.

Hambleton, R. (1993). Translating achievement tests for use in cross-cultural studies. **European Journal of Psychological Assessment, 9,** 54-65.

Hambleton, R. .(1994). Guidelines for adapting educational and psychological tests: A progress report. **European Journal of Psychological Assessment**, **10**, 229-240.

Hambleton, R., Bollwark, J. .(1991). Adapting tests for use in different cultures: Technical issues and methods. **Bulletin of the International Test Commission**, **18**, 3-32.

Hambleton, R., Pastula, L. .(1999). Increasing the validity of adapted tests. **Journal of Applied Testing Technology**, **1**.

Hambleton, R., Yu., J., & Slater, S. .(1999). Fieldtest of the ITC Guidelines for adapting educational and psychological tests. **European Journal of Psychological Assessment**, **15**, 270-276.

Hui, C., & Triandis, H. (1985). Measurement in cross-cultural psychology. **Journal of Cross-Cultural Psychology**, **16**, 131-152.

Jensen, A. .(1980). **Bias in mental testing**. New York: The Free Press.

Jensen, A., & Reynolds, C. (1983). Sex differences on the WISC-R. **Personality and Individual Differences**, **4**, 223-226.

Kaufman, A. .(1979). **Intelligent testing with the WISC-R**. New York: Wiley.

\_\_\_\_\_. .(1994). **Intelligent testing with the WISC-111**. New York: Wiley.

Kaufman, A., & Lichtenberger, O. .(2000). **Essentials of WISC-111 and WPPSI assessment**. New York: Wiley.

Kaufman, A., & Doppelt, J. .(1976). Analysis of WISC-R standerdization variables in terms of the stratification variables. **Child Development**, **47**, 165-171.

Khaleefa, O., & Al-Gharaibeh, F. .(November, 1998). Gender differences in an Arab culture. **Views and News: University of Bahrain**, **7**, 157-167.

Khaleefa, O., & Al-Gharabeh, F. .(2000). Gender differences in Progressive Matrices Standardand GPA in Bahrain. **International Journal of Psychology, Abstracts of the xxv11 International Congress of Psychology**. Stockholm, Sweden 23-28 July 2000.

Lynn, R., Mulhern, G. .(1991). A comparison of sex differences on the Scottish and American standerdization samples of the WISC-R. **Personality and Individual Differences**, **12**, 1179-1182.

Mccoby, E., Jacklin, C. .(1974). **The psychology of sex differences**. Stanford: Stanford University Press.

Matarazzo, J. .(1972). **Wechsler's measurement and appraisal of adult intelligence**. Baltimore: Williams and Wilkins.

Phelps, L., & Ensor, A. .(1987). The comparison of performance by sex of deaf children on the WISC-R. **Psychology in the Schools**, **24**, 209-214.

Prifitera, A., Saklofske, D (eds.) .(1998). **WISC-111 clinical use and interpretation**. San Diego: Academic Press.

Reynolds, C. .(1980). Differential construct validity of intelligence as popularly measured: Correlations of age with scores on WISC-R for blacks, Whites, Males and Females. **Intelligence**, pp 371-379.

Samuel, W. .(1983). Sex differences in spatial ability reflected in performance on IQ subtests by black or white examinees. **Personality and Individual Differences**, **4**, 219-221.

Smith, T., Edmonds, J., & Smith, B. .(1989). The role of sex differences in the referral process as measured by the Peabody Picture Vocabulary Test-Revised and the Wechsler Intelligence Scale for Children-Revised. **Psychology in the Schools**, **26**, 3540358.

Tanzer, N. .(1995). Cross-cultural bias in Likert-type inventories: Perfect matching factor structure and still biased. **European Journal of psychological Assessment**, **11**, 194-201.

Thorndike, R. .(1971). Concepts of culture-fairness. **Journal of Educational Measurement**, **8**, 63-70.

Turkheimer, E., & Farace, E. .(1992). A reanalysis of gender differences in IQ scores following unilateral brain lesions. **Psychological Assessment**, **4**, 498-501.

Van de Vijver, F., & Poortinga, Y. .(1991). Testing across cultures. In R. Hambleton & J. Zaal (Eds.) **Advances in educational and psychological testing** (pp. 277-308). Boston, MA: Kluwer Academic Publishers.

van de Vijver, F., & Hambleton, R. .(1996). Translating tests: Some practical guidelines. **European Psychologist**, **1**, 89-99.

van de Vijver, F., & Tanzer, N. .(1990). Bias and equivalence in cross-cultural assessment: An Overview. **European Review of Applied Psychology**, **47**, 263-279.

Van Leest, P & Bleichrodt, N. .(1990). Testing of college graduates from ethnic minority groups. In N. Bleichrodt & P. Drenth (Eds.). **Contemporary issues in cross-cultural psychology (PP)** . Amsterdam, The Netherlands: Swets & Zeitlinger.

Vogel, S. .(1990). Gender differences in intelligence, language, visuo-motor abilities and academic achievement in students with learning disabilities: A review of the literature. **Journal of Learning Disabilities**, **23**, 44-52.

Wechsler, D. .(1974). **Wechsler Intelligence Scale for Children-Revised**. New York: Psychological Corporation.

Wechsler, D. .(1981). **Manual for Wechsler Adult Intelligence Scale-Revised**. SanAntonio, TX: The Psychological Corporation.

Wechsler, D. .(1989). **Manual for the Wechsler Preschool and Primary Scale of Intelligence-Revised**. San Antonio, TX: The psychological Corporation.

Wechsler, D. .(1992). **WISC-III Manual**. London: The psychological Corporation.

Wesrbury, I. .(1992). Comparing American and Japanese achievement: Is the United States really a low achiever? **Educational Researcher**, **21**, 18-24.

UNDP .(1998). **Human development's report in Bahrain**. Bahrain: UNDP.

UNESCO .(1995). **Statistical year book**. Paris: UNESCO.